



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>**Prof. Najm Abdullah Ahmed**Tikrit University | College of Education for
Human Sciencesnajim54@tu.edu.iq**Abdul Razzaq Jassim Ahmed**Tikrit University | College of Education for
Human SciencesAbdalrazak@tu.edu.iq**Keywords:**analyzing
Population
the poor**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 1 Mar. 2020

Accepted 9 Nov 2020

Available online 2 Mar 2021

E-mailjournal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

A Geographical Analysis of the Poor Population in Salah al-Din Governorate for the Year 2019

A B S T R A C T

The absolute number of the poor depends on the number of the population, and the population of Salah al-Din Governorate varies in its number, and is not balanced between its geographical regions. Therefore, the administrative units with few inhabitants decrease the number of the poor, while their numbers increase in areas with heavy population, which creates a spatial variation in the distribution of the phenomenon of poverty. There is another prominent phenomenon of poverty in Salah al-Din Governorate, which is the big difference between rural and urban areas, as the proportion of the poor population in the countryside was 56.4%, compared to 43.6% in the urban environment and the matter differs when measuring poverty rates in each administrative unit, which is evident by dividing the number of poor population in each administrative unit by the total population of its population. Therefore, it appeared that there are administrative units that may be small in population, but they came first in terms of the poverty rate. The research revealed that The poverty rate across the governorate reached 15.7%, while the rate of poor families was 7.4% of the total number of families in the governorate.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.2.2021.12>

تحليل جغرافي للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام 2019م.

أ.د. نجم عبدالله أحمد / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية /

م.د. عبدالرزاق جاسم احمد / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية /

الخلاصة :

إن الرقم المطلق للفقراء يعتمد على عدد السكان, وسكان محافظة صلاح الدين متباين في عدده, وغير

متوازن بين مناطقه الجغرافية لذلك فالوحدات الادارية قليلة السكان ينخفض فيه

عدد السكان الفقراء بينما يرتفع اعدادهم في المناطق ذات الثقل السكاني مما اوجد تبايناً مكانياً في توزيع ظاهرة الفقر, كذلك ثمة ظاهرة اخرى بارزة للفقر في محافظة صلاح الدين تتمثل بالفرق الكبير بين الريف والحضر فقد بلغت نسبة السكان الفقراء في الريف 56,4% يقابلها 43,6% في بيئة الحضر, ويختلف الامر عند قياس معدلات الفقر في كل وحدة ادارية والذي يتضح من خلال قسمة عدد السكان الفقراء في كل وحدة ادارية على المجموع الكلي لسكانها وبالتالي ظهرت ان هناك وحدات ادارية قد تكون قليلة السكان الا انها جاءت بالمرتبة الاولى من حيث معدل الفقر فقد كشف البحث ان معدل للفقر في عموم المحافظة بلغ 15,7% بينما بلغ معدل الاسر الفقيرة 7,4% من المجموع الكلي للأسر في المحافظة.

المقدمة:

تعد ظاهرة الفقر ولا تزال من ابرز المشكلات والظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية, ولأسباب عديدة, ويترتب عليها آفات اجتماعية كالمرض والامية والجريمة والتي تؤثر سلباً على الواقع المعاشي للأفراد من جهة, وعلى تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة اخرى, وتشكل مكافحة الفقر والتخفيف منه وسبل مواجهته اهم التحديات الاساسية امام الحكومات وسياساتها لرفع المستوى المعيشي المتدني لهذه الفئات, ولهذا اصبحت هذه الظاهرة تشكل حاجساً لمختلف المجتمعات في العالم وبدرجات متفاوتة. ان ظاهرة الفقر من الظواهر القديمة فهي مرتبطة بعلاقة الانسان بالثروة او بطريقة اخرى تلك العلاقة ما بين العامل الديموغرافي والاقتصادي. كما يعد الفقر وجهة عاكسة لصور التمايز الاجتماعي واللامساواة وانعدام العدالة, اذ ارتبط مفهومه بشكل مباشر باحتكار البعض على جانب اكبر من الموارد المتاحة على حساب الآخرين, ويعد الفقراء الاكثر ارتباطاً بالبيئة حيث تمثل مورد رزقهم ومنبع احتياجاتهم لا سيما في المناطق الريفية.

1- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بارتفاع معدلات الفقر في محافظة صلاح الدين لعام 2019م ما يتطلب الاجابة على التساؤلات الآتية:

- أ- ما هي معدلات الفقر في محافظة صلاح الدين على مستوى الوحدات الادارية؟
- ب- هل هناك تباين في حجوم السكان الفقراء في المحافظة بحسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع؟
- ج- ما هي المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على معدلات الفقر في المحافظة؟

2- فرضية البحث:

فرضيات البحث متمثلة بالإجابات المحتملة لتلك التساؤلات التي طرحت سابقاً وهي:

- أ- ستبلغ معدل الفقر في عموم المحافظة بما لا يقل من 20% لعام 2019م, مع وجود تباين مكاني لهذا المعدل بحسب الوحدات الادارية كذلك بحسب البيئة تبعاً للمتغيرات المؤثرة في ظاهرة الفقر.

ب- من المتوقع ان يشكل السكان الفقراء ما نسبته 15% من مجموع السكان, وان تتباين هذه النسبة ما بين الوحدات الادارية فضلاً عن تباينها بحسب البيئة والنوع.

ج- هناك العديد من المتغيرات المؤثرة على معدلات الفقر وحجوم السكان الفقراء مثل معدلات البطالة المرتفعة, والعجز السكني, ومعدلات الامية, والاعالة, وحجوم الاسر وعدد الاسر التي ترأسها نساء اي الارامل والمطلقات والعنوسة فضلاً عن متوسط عدد العاملين في الاسرة.

3- هدف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف المرجوة في الكشف عن طبيعة حجوم السكان الفقراء في محافظة صلاح الدين وبحسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع, كذلك الكشف عن اهم المتغيرات المؤثرة في الظاهرة ومن ثم الحلول المقترحة للتخفيف منها كونها باتت مشكلة خطيرة قد يترتب عليها آثاراً سلبية عديدة كالجريمة والانحراف والادمان والتسول والطلاق وانخفاض معدلات الزواج والعنوسة.

4- الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة صلاح الدين بكامل وحداتها الادارية والبالغة (17) وحدة, والتي استحدثت بموجب المرسوم الجمهوري (41) في 16 / 1 / 1976⁽¹⁾ وتقع بالقسم الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين اقليم السهل الرسوبي من جهة, ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية من جهة اخرى, وتتحصر إحداثياتها ما بين خطي طول (30 - 42°) و (12 - 45°) شرقاً, ودائرتي عرض (27 - 33°) و (57 - 35°) شمالاً. يحدها من الشمال محافظات نينوى, وكركوك واربيل ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى, ومن الجنوب محافظة بغداد, بينما تحاذر محافظة الانبار وجزء من محافظة نينوى حدودها الغربية, خريطة (1). اما من الناحية الزمنية فقد حدد البحث بعام 2019م, وذلك للحصول على بياناته من حيث مؤشرات الفقر والسكان والمتغيرات المرتبطة به.

5- مصادر الحصول على البيانات:

تم الاعتماد على المصادر المكتبية للحصول على معلومات تخص البحث ومنها المراجع والكتب والدوريات والابحاث والرسائل والاطاريح ذات العلاقة بموضوع البحث, فضلاً عن الاحصاءات والبيانات والنشرات الرسمية الصادرة عن المؤسسات الحكومية ومنها الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

6- مناهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة الفقر من حيث توزيعها والعوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع, وابعادها الاقتصادية والاجتماعية, كما استخدم المنهج التحليلي لتحليل وربط وتفسير البيانات المكانية المتعلقة بظاهرة الفقر.

7- هيكلية البحث:

اقتضت متطلبات البحث ان يتكون من اربعة مباحث اذ تناول المبحث الاول مفهوم الفقر والتوزيع المكاني للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين, اما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان معدلات الفقر والتوزيع المكاني للأسر الفقيرة في المحافظة, وحمل المبحث الثالث والاخير عنوان العلاقة بين الفقر وخصائص السكان في محافظة صلاح الدين.

المبحث الاول

مفهوم الفقر والتوزيع المكاني للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام 2019م.

اولاً- مفهوم الفقر:

ان اول الامور التي تعترض الباحثين عند الحديث عن الادبيات المتعلقة بالفقر هو غياب تعريف محدد ودقيق لمفهوم الفقر, فالقاء نظرة عليها تفيد بعدم وجود تعريف محدد ودقيق لهذه الظاهرة, وقد يرجع ذلك الى ان الفقر هو مفهوم نسبي يشق هذه الصفة من اختلاف وتباين الاطر الاجتماعية والزمنية وادوات القياس والخلفية السياسية لهذه الظاهرة.

من حيث التعريف اللغوي للفقر, هو ضد الغنى, وقيل الفقير احسن حالاً من المسكين, وكما جاء في التنزيل العزيز (انما الصدقات للفقراء والمساكين) وهذا يعني ان الفقير له ما يأكل, اما المسكين فهو الذي لا شيء له⁽²⁾.

اما البنك الدولي فقد عرف الفقر بانه (عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستويات المعيشة⁽³⁾). ويعتبر خط الفقر الرسمي في العراق لعام 2014م هو (105500) دينار عراقي أي ما يعادل اقل من (100) دولار امريكي والمستند الى انفاق وحاجات السكان الفعلية⁽⁴⁾.

ثانياً- التوزيع المكاني للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام 2019م:

من معطيات الجدول (1) الذي يوضح حجوم السكان الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام 2019م اذ بلغ عددهم (257067) نسمة يمثلون (15,7%) من مجموع سكان المحافظة, يتوزعون في البيئتين الحضرية والريفية بواقع (112081) نسمة في الحضر يمثلون ما نسبته (43,6%) من مجموعهم الكلي, اما في الريف فقد بلغ مجموعهم (144986) نسمة يمثلون (56,4%) من مجموعهم, وهناك تبايناً مكانياً لهذا التوزيع على مستوى الوحدات الادارية, فقد اظهرت بيانات الجدول (1) ومعطيات الخريطة (2) اربع مستويات متباينة لهذا التوزيع وكما يلي:

المستوى الاول: ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المرتفعة جداً وبنسبة 11% فاكثر ويضم ثلاث وحدات ادارية هي (قضاء الشرايط , مركز قضاء بيجي , قضاء تكريت) اذ بلغت الاهمية النسبية في كل منها (15,3% , 12,5% , 11,3%) على التوالي, وتجدر الاشارة الى ان هذه

جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين بحسب البيئة لعام 2019م.

السكان الفقراء						الوحدات الادارية
%	الجموع	%	الريف	%	الحضر	
11,3	29031	8,9	12870	14,4	16161	ق. تكريت
6,1	15664	3,9	5675	8,9	9989	م.ق. طوز خورماتو
2,3	5974	2	2873	2,8	3101	ن. سليمان بيك
8,4	21603	4,4	6405	13,6	15198	م.ق. سامراء
1,3	3349	1,2	1753	1,4	1596	ن. المعتصم
1,5	3763	2,4	3465	0,3	298	ن. دجلة
4,6	11887	2,9	3704	7,3	8183	م.ق. بلد
4	10358	6,9	10057	0,3	301	ن. الاسحاقي
4,6	16381	11,1	16150	0,2	231	ن. يثرب
12,5	32227	11,4	16594	13,9	15633	م.ق. بيجي
2,6	6702	1	1414	4,7	5288	ن.الصينية
2,5	6634	2,7	3868	2,5	2766	ق. الدور
15,3	39246	16,8	24358	13,3	14888	ق. الشرقاط
8,8	22517	10,2	14752	6,9	7765	ق. الدجيل
3,8	9754	4,1	5966	3,4	3788	ق. آمرلي
3,6	9165	4,3	6168	2,8	2997	ق. العلم
5	12812	6,1	8914	3,5	3898	ق. الضلوعية
100	257067	56,4	144986	43,6	112081	المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية احصاء صلاح الدين, بيانات غير منشورة, 2019م.

الوحدات قد وقعت تحت سيطرة داعش عام 2014م وقد لحق بها تدمير للبنى التحتية والوحدات السكنية والممتلكات الخاصة والعامة وان العديد من سكان هذه المناطق لا يزالون نازحين الى مناطق اخرى خارج المحافظة.

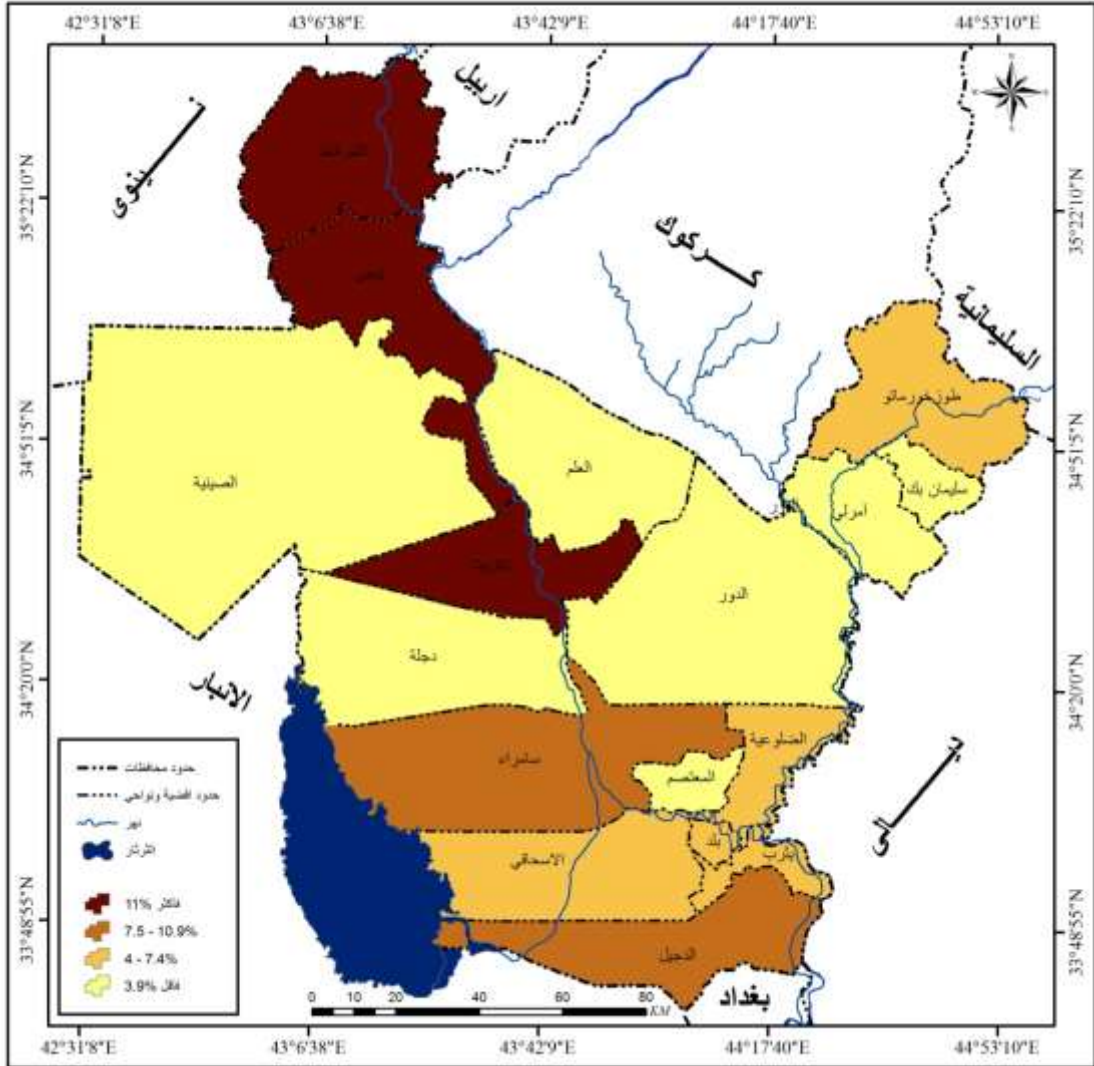
المستوى الثاني: ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المرتفعة التي تراوحت ما بين (7,5 - 10,9%), ويضم وحدتان اداريتان فقط هما مركز قضاء سامراء اذ سجل ما نسبته (8,4%) وقضاء الدجيل بنسبة (8,8%) , وذلك للظروف الصعبة التي مرت بها خلال السنوات السابقة وخاصة ريفهما الزراعي الذي يعتمد عليه السكان في توفير مستلزمات العيش.

المستوى الثالث: وتمثله الوحدات الادارية التي سجلت اهمية نسبية متوسطة ما بين (4 - 7,4%), وهي (مركز قضاء طوز خورماتو , ناحية يثرب , قضاء الضلوعية , مركز قضاء بلد , ناحية الاسحاقي) وبلغت الاهمية النسبية لكل منها (6,1% , 6,4% , 5% , 4,6% , 4%) على التوالي.

المستوى الرابع: وتمثله الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المنخفضة وبنسبة بلغت 3,9% فأقل, ويضم سبع وحدات هي (ناحية سليمان بيك , ناحية المعتصم , ناحية دجلة , ناحية الصينية , قضاء الدور , قضاء آمرلي , قضاء العلم) وبلغت نسبة السكان الفقراء في كل منها (2,3% , 1,3% ,

خريطة (2)

نسبة السكان الفقراء بحسب البيئة في محافظة صلاح الدين لعام 2019م



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (1) ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3).

1,5% ، 2,6% ، 2,6% ، 3,8% ، 3,6%) من مجموعهم الكلي على التوالي.

اما بحسب التوزيع البيئي فيلاحظ ان هناك تبايناً في عدد السكان الفقراء، وتراوح ما بين 231 نسمة في مدينة يثرب بما نسبته 0,2% من مجموع السكان الفقراء في البيئة الحضرية للمحافظة و 16161 نسمة في مدينة تكريت تمثل ما نسبته 14,4% من مجموع السكان الفقراء في المناطق الحضرية في عموم المحافظة. وترتفع نسبة السكان الفقراء ايضاً في مدينة سامراء بواقع 13,6% من مجموع السكان الفقراء في الحضر وفي حضر مركز قضاء بيجي بواقع 13,9% ومدينة الشرقاط 13,3% من مجموعهم في البيئة الحضرية للمحافظة.

اما في الريف فقد تراوحت احجام السكان الفقراء ما بين 1414 نسمة في ريف ناحية الصينية يمثلون 1% من مجموع السكان الفقراء في الريف و 24358 نسمة في ريف قضاء الشرقاط يمثلون 16,8% من مجموع السكان الفقراء في المناطق الريفية لعموم المحافظة.

ثالثاً- التوزيع النوعي للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين لعام 2019مك

يظهر من معطيات الجدول (2) والشكل (1) ان عدد السكان من الذكور الفقراء بلغ (160152) نسمة ويمثل ما نسبته (62,3%) من مجموع السكان الفقراء في المحافظة, وهو يفوق السكان الاناث الفقيرات والبالغ عددهن (96915) نسمة يمثلن ما نسبته (37,7%) من المجموع الكلي للسكان الفقراء, وعلى مستوى الوحدات الادارية هناك تبايناً في هذا التوزيع اذ جاء قضاء الشرقاط بالمرتبة الاولى من حيث اعداد الذكور الفقراء فقد بلغ مجموعهم 25361 نسمة من الذكور الفقراء يمثلون ما نسبته 15,8% من مجموع السكان الذكور الفقراء في عموم المحافظة, وذلك كون ان القضاء هو الاول من حيث الحجم السكاني فضلاً عن الظروف التي مرّ بها اذ لا يزال هناك مجموعات سكانية لم تتمكن من العودة الى قراها كونها غير آمنة.

وحلّ بالمرتبة الثانية مركز قضاء بيجي فقد بلغ مجموع السكان الفقراء من الذكور فيه 20361 نسمة يمثلون 12,7% من اجمالي الذكور الفقراء, يليه قضاء تكريت بواقع 16822 نسمة يمثلون ما نسبته

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للسكان الفقراء في محافظة صلاح الدين بحسب النوع لعام 2019م.

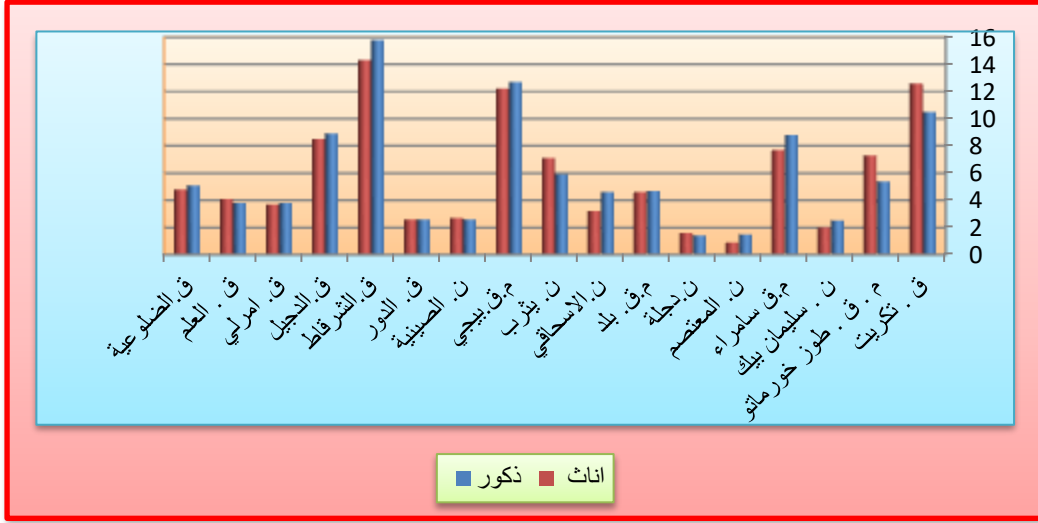
السكان الفقراء						الوحدات الادارية
%	الجموع	%	اناث	%	ذكور	
11,3	29031	12,6	12209	10,5	16822	ق. تكريت
6,1	15664	7,3	7068	5,4	8596	م.ق. طوز خورماتو
2,3	5974	2	1963	2,5	4011	ن. سليمان بيك
8,4	21603	7,7	7485	8,8	14118	م.ق. سامراء
1,3	3349	0,9	874	1,5	2475	ن. المعتصم
1,5	3763	1,6	1597	1,4	2166	ن. دجلة
4,6	11887	4,6	4436	4,7	7451	م.ق. بلد
4	10358	3,2	3070	4,6	7288	ن. الاسحاقي
4,6	16381	7,1	6928	5,9	9453	ن. يثرب
12,5	32227	12,2	11861	12,7	20366	م.ق. بيجي
2,6	6702	2,7	2597	2,6	4105	ن.الصينية
2,5	6634	2,6	2517	2,6	4117	ق. الدور
15,3	39246	14,3	13885	15,8	25361	ق. الشرقاط
8,8	22517	8,5	8202	8,9	14315	ق. الدجيل
3,8	9754	3,7	3623	3,8	6131	ق. امرلي
3,6	9165	4,1	3954	3,8	5211	ق. العلم
5	12812	4,8	4646	5,1	8166	ق. الضلوعية
100	257067	100	--	100	--	المحافظة
		37,7	96915	62,3	160152	

محافظة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية احصاء صلاح الدين, بيانات غير منشورة, 2019م.

شكل (1)

نسبة السكان الفقراء في محافظة صلاح الدين بحسب النوع لعام 2019م.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

10,5% من مجموعهم وهكذا وصولاً الى ادنى الوحدات الادارية المتمثلة بناحيتي دجلة والمعتصم والتي بلغت نسبة الذكور الفقراء في كل منهما 1,4% و 1,5% على التوالي. اما على مستوى الاناث الفقيرات فهناك تبايناً واضحاً بين الوحدات الادارية فقد استأثر قضاء الشرايط بالمرتبة الاولى وبواقع 13885 نسمة من الاناث الفقيرات يمثلن ما نسبته 14,3% من المجموع الكلي للسكان الفقراء من الاناث فيما حل قضاء تكريت بالمرتبة الثانية وبواقع 12209 نسمة بما نسبته 12,6% وصولاً الى ادناها في ناحية المعتصم بواقع 874 نسمة من الاناث الفقيرات وتمثل 0,9% من مجموعهن.

المبحث الثاني

معدلات الفقر والتوزع المكاني للأسر الفقيرة في محافظة صلاح الدين لعام 2019م

اولاً- معدلات الفقر:

يقصد بمعدل الفقر نسبة السكان الفقراء من حجم السكان العام في كل وحدة ادارية(*)، وان هذا المعدل يوضح مستويات الفقر في الوحدات الادارية وهو مهم للمقارنة بين الوحدات. ومن معطيات الجدول (3) الذي يوضح معدلات الفقر في المحافظة ظهر ان معدل الفقر العام في المحافظة هو 15,7% وهناك تباين بين الوحدات الادارية اذ تراوح ما بين 9,1% في قضاء الدور و 20,6% في ناحية سليمان بيك التي احتلت المرتبة الاولى في معدلات الفقر، وذلك بسبب الظروف الصعبة التي مرّت بها منذ عام 2014 وما بعده، وتوضح الخريطة (3) وجود اربع مستويات متباينة لهذا المعدل وكما يلي:

جدول (3)

معدل الفقر في محافظة صلاح الدين بحسب الوحدات الادارية لعام 2019م.

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد السكان الفقراء	معدل الفقر %
ق. تكريت	194840	29031	14,9
م.ق. طوز خورماتو	125308	15664	12,5
ن. سليمان بيك	28999	5974	20,6
م.ق. سامراء	216695	21603	10,4
ن. المعتصم	18819	3349	17,8
ن. دجلة	18911	3763	19,9
م.ق. بلد	84908	11887	14
ن. الاسحاقي	50526	10358	20,5
ن. يثرب	83151	16381	19,7
م.ق. بيجي	187369	32227	17,2
ن. الصينية	40133	6702	16,7
ق. الدور	72896	6634	9,1
ق. الشرقاط	222988	39246	17,6
ق. الدجيل	112586	22517	20
ق. امرلي	47581	9754	20,5
ق. العلم	61513	9165	14,9
ق. الضلوعية	70009	12812	18,3
المحافظة	1637232	257067	15,7

المصدر: مديرية احصاء محافظة صلاح الدين، بيانات غير منشورة، 2019م.

المستوى الاول: ويشمل الوحدات الادارية ذات معدلات الفقر المرتفعة جداً وبمعدل 20% فاكثراً، ويضم اربع وحدات ادارية هي (ناحية سليمان بيك ، ناحية الاسحاقي ، قضاء الدجيل ، قضاء امرلي)، وبمعدل فقر (20,6% ، 20,5% ، 20% ، 20,5%) في كل منها على التوالي.

المستوى الثاني: ويشمل الوحدات الادارية ذات معدلات الفقر المرتفعة وبمعدل يتراوح ما بين 17- 19,9% ويضم كل من (ناحية المعتصم ، ناحية دجلة ، ناحية يثرب ، مركز قضاء بيجي ، قضاء الشرقاط ، قضاء الضلوعية) اذ سجلت معدلات الفقر (17,8% ، 19,9% ، 19,7% ، 17,2% ، 17,6% ، 18,3%) في كل منها على التوالي.

المستوى الثالث: ويضم خمس وحدات ادارية سجلت معدلات فقر متوسطة ما بين 14- 16,9% وهي (مركز قضاء تكريت ، مركز قضاء سامراء ، مركز قضاء بلد ، ناحية الصينية ، قضاء العلم) وبمعدل فقر في كل منها (14,9% ، 14% ، 14% ، 16,7% ، 14,9%) على التوالي.

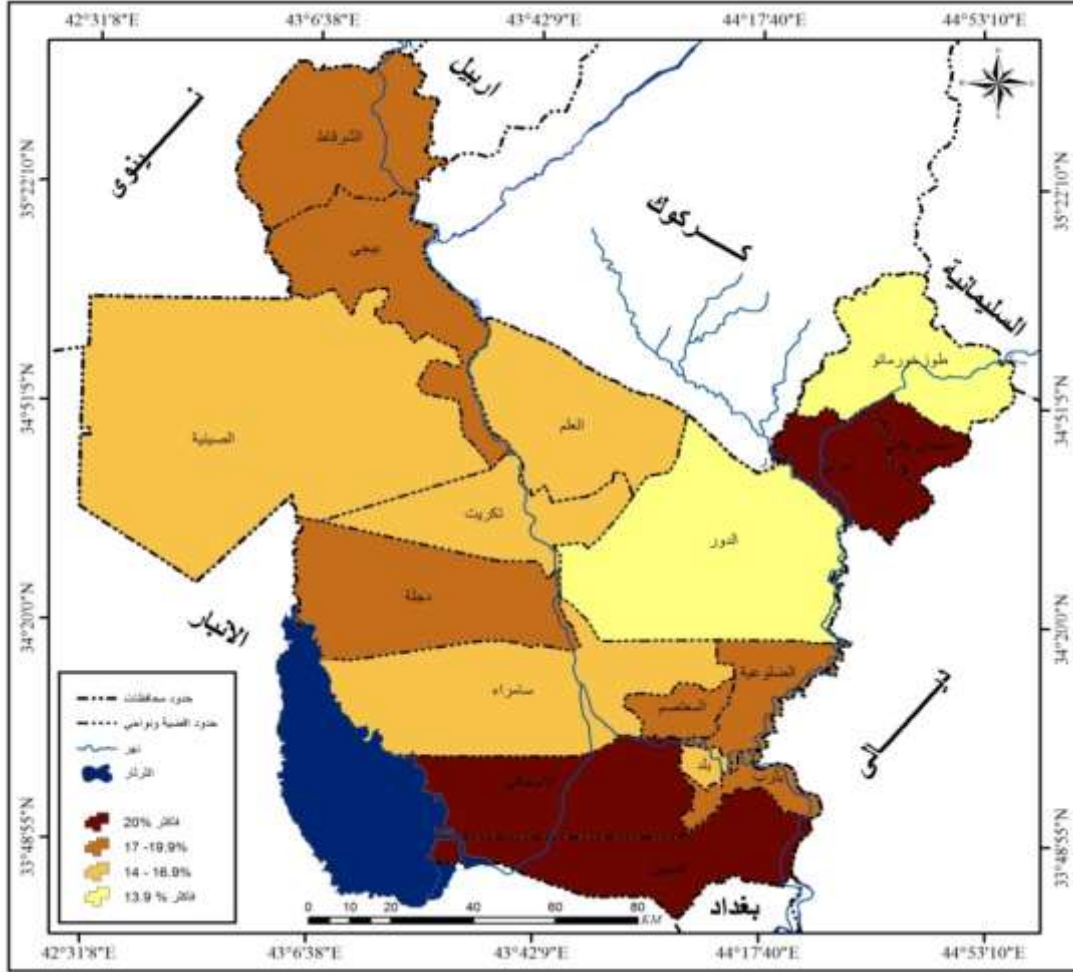
المستوى الرابع: ويضم وحدتين اداريتين سجلتا معدل فقر منخفض وهو 13,9% فأقل وهما مركز قضاء طوز خورماتو بمعدل 12,5% وقضاء الدور الذي بلغ معدل الفقر فيه ادنى الوحدات وهو 9,1%.

ثانياً- التوزيع المكاني للأسر الفقيرة في محافظة صلاح الدين لعام 2019م:

تشير معطيات الجدول (4) والشكل (2) الذي يوضح اعداد الاسر الفقيرة ومعدلات الفقر الاسري ، اذ بلغ عددها (17397) أسرة فقيرة تمثل (7,4%) من مجموع الاسر في المحافظة والبالغة (235685)

خريطة (3)

التوزيع الجغرافي لمعدلات الفقر في محافظة صلاح الدين بحسب الوحدات الادارية لعام 2019م.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3) ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3).

أسرة، وكان هناك تبايناً مكانياً في حجوم ومعدلات الاسر الفقيرة فقد تراوح بين (180) أسرة في ناحية دجلة وبمعدل (6,2%) من مجموع الاسر فيها، و(2675) أسرة فقيرة في مركز قضاء سامراء بمعدل فقر اسري (7,9%) من اجمالي الاسر فيها، وجاء مركز قضاء طوز خورماتو بالمرتبة الثانية وبواقع (2193) أسرة فقيرة تمثل (9,8%) من مجموع الاسر في مركز القضاء، ويلاحظ ان اعلى معدل للفقر الاسري كان في ناحية الصينية اذ بلغ (10,8%) من مجموع الاسر في القضاء.

جدول (4)

التوزع العددي للأسر الفقيرة ومعدلات الفقر الاسري في محافظة صلاح الدين لعام 2019م.

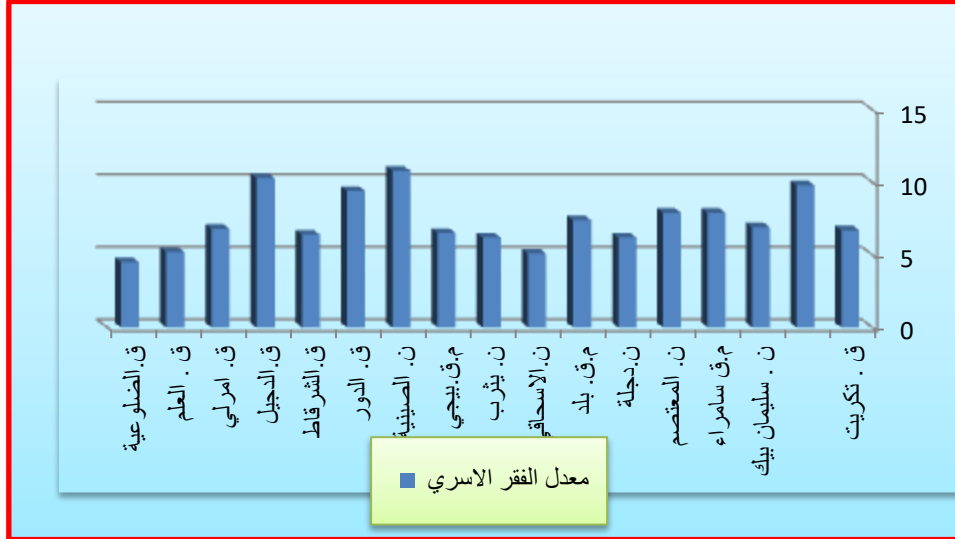
الوحدات الادارية	عدد الاسر	عدد الاسر الفقيرة	معدل الفقر الاسري %
ق. تكريت	29080	1948	6,7
م.ق. طوز خورماتو	22376	2193	9,8
ن. سليمان بيك	3972	274	6,9
م.ق. سامراء	33858	2675	7,9
ن. المعتصم	2509	198	7,9
ن. دجلة	2909	180	6,2
م.ق. بلد	13477	997	7,4
ن. الاسحافي	6737	344	5,1
ن. يثرب	10525	653	6,2
م.ق. بيجي	24983	1624	6,5
ن. الصينية	5145	556	10,8
ق. الدور	12355	1161	9,4
ق. الشرقاط	29341	1878	6,4
ق. الدجيل	13245	1364	10,3
ق. امرلي	6797	462	6,8
ق. العلم	8915	464	5,2
ق. الضلوعية	9461	426	4,5
المحافظة	235685	17397	7,4

محافظة

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية احصاء صلاح الدين, بيانات غير منشورة, 2019م.

شكل (2)

التوزع العددي للأسر الفقيرة ومعدلات الفقر الاسري في محافظة صلاح الدين لعام 2019م.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

المبحث الثالث

علاقة الفقر بالخصائص الاجتماعية لسكان في محافظة صلاح الدين

يعد الفقر ظاهرة انسانية متعددة الجوانب, ومن المشكلات المهمة التي تواجه صناع القرار في كل بلدان العالم, لما لتلك الظاهرة من انعكاس على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان, وتشير كثير من الدراسات الى ان مستوى التعليم والبطالة ومستوى السكن ترتبط بعلاقة وثيقة بالفقر⁽⁴⁾.

وهناك صور واشكال اخرى يتخذها الفقر وهي انعدام الدخل وسوء التغذية وسوء الصحة وخدماتها ومحدودية التعلم وانتشار الامراض والوفيات وانعدام السكن او اسكن غير المناسب وعدم وجود الامن فضلاً عن انعدام المشاركة في صنع القرارات التي تخص الحياة المدنية والاجتماعية⁽⁵⁾.

هناك آراء اخرى عن حجوم السكان فقد يكون ارتفاعها سبباً في ارتفاع معدلات الفقر, كما اشارت دراسة اخرى ان هناك علاقة طردية بين حجم الاسرة ومعدل الفقر, كما ان ظاهرتا البطالة والفقر لهما ارتباطهما على اعتبار انهما ظاهرتان متلازمتان في جسد اي مجتمع, اما الامية فلها دور في تحديد مستوى الفقر في جميع البلدان وتعد الوجه الآخر له, فكلما زاد معدل الامية زادت معدلات الفقر⁽⁶⁾. وسيتم استعراض بعض تلك الخصائص لبيان اثرها على معدلات الفقر في منطقة البحث:

اولاً- البطالة والفقر في المحافظة:

يقصد بالبطالة هم المتعطلون من السكان القادرين على العمل والمؤهلين لإنتاج السلع والخدمات, وعرفها آخرون بانها التوقف لجزء من قوة العمل في الاقتصاد رغم توفر القدرة والرغبة في العمل وتقاس عادة بمعدل يسمى معدل البطالة^(**). وينتج عادة من اختلال سوق العمل لاعتبارات تتعلق بجوانب العرض والطلب والقيمة⁽⁸⁾.

يظهر من معطيات الجدول (5) الذي يبين مجموعة من المتغيرات ومنها معدل البطالة في المحافظة ووحداتها الادارية, اذ بلغ معدل البطالة العام (17,1%) من مجموع القوى العاملة في المحافظة وهو مقارب لمعدل الفقر البالغ (15,7%), واذا ما اعتبرنا ان كل عاطل يعيل اسرة ولو تم ايجاد فرص عمل لهؤلاء فمن المتوقع ان ينخفض الفقر ومعدلاته الى مستويات متدنية وقد يصل الى (5%) فقط.

ثانياً- الاعالة والفقر:

للتكوين العمري اهمية كبيرة في الكشف عن تباين معدلات الاعالة بين الدول, وذلك من خلال الوضع الاقتصادي والعمالة فيها, وتقاس معدلات الاعالة بعدد الاشخاص غير العاملين لكل 100 من الاشخاص العاملين^(***). ان العلاقة بين نسبة الاعالة والفقر تأتي من خلال معرفة نسبة الاعالة ودورها المؤثر على مستوى الدخل وحجم الانفاق, فارتفاع نسبتها يقابله زيادة في الانفاق وبالتالي يقلل من الادخار, ويتركز الانفاق هنا على الحاجات الضرورية فقط كالغذاء والسكن, ولا يقتصر تأثيرها على الانفاق فقط بل يتعداه الى اجبار الاسر الكبيرة لأبنائها الصغار في الدخول الى سوق العمل الذي يؤدي بدوره في ارتفاع عمالة الاطفال دون سن العمل والتسرب من التعليم في سن مبكرة⁽⁸⁾.

ومن معطيات الجدول (5) يلاحظ ان معدلات الاعالة لسكان محافظة صلاح الدين بلغت (82%) لعام 2019م وهو معدل مرتفع ويعد احد اسباب الفقر في المحافظة، وهناك تبايناً واضحاً ما بين الوحدات الادارية فقد تراوحت معدلات الاعالة ما بين (70.5%) في مركز قضاء طوز خورماتو و (96,5%) في قضاء الشرقاط الذي احتل المرتبة الاولى في معدل الاعالة، ويأتي هذا الفرق الكبير بسبب انخفاض الخصوبة السكانية في مركز قضاء طوز خورماتو وارتفاعها في قضاء الشرقاط بسبب المتغيرات المؤثرة فيها ومنها تعدد الزوجات، وانخفاض متوسط عمر الزواج وانخفاض نسبة الذين يستخدمون موانع الحمل⁽⁹⁾. اما ناحية سليمان بيك فقد احتلت المرتبة الثانية وبلغت (94%) وجاءت مطابقة تقريباً لمعدل الفقر فيها اذ احتلت المرتبة الاولى على مستوى الوحدات الادارية.

ثالثاً- الامية والفقر:

تعد الامية والفقر من الآفات الخطيرة التي تفكك بالمجتمعات وتعرقل مسيرتها للالتحاق بركب التطور والتقدم الذي تفرضه متغيرات العصر، سواء كانت الامية والفقر سبباً أو مسبباً فهما يصبان في بوتقة التخلف، والامية بحسب اليونيسكو (هي الشخص الذي لا يستطيع ان يقرأ ويكتب أو يفهم عبارات قصيرة وبسيطة في حياته اليومية)⁽¹⁰⁾.

تشير معطيات الجدول (5) الذي يبين معدلات الامية في المحافظة والبالغة (18,8%) من مجموع السكان بعمر (10) سنوات فما فوق وهي تفوق معدلات الفقر في المحافظة والبالغة (15,7%)، مما يعني ان هؤلاء السكان الاميون حتى وان كانوا يعملون فان الغالبية منهم يحصلون على اجور متدنية قد لا تصل الى خط الفقر. وعلى مستوى الوحدات الادارية فهناك تبايناً مكانياً اذ تراوحت معدلات الامية ما بين (10,9%) في ناحية الاسحاقى و (38,2%) في ناحية دجلة تليها (35,2%) في ناحية المعتصم.

رابعاً- متوسط حجوم الاسر والفقر:

يقصد بها عدد افراد الاسرة على اساس الاسرة المستقلة التي تعيش تحت سقف واحد، فالأبناء المتزوجون يكونون اسرة جديدة، والاسرة التي يكون عمر الام فيها قد تجاوز سن الانجاب هي الاسرة المكتملة، اما الاسرة التي تكون الام فيها ما زالت بإمكانها الحمل والانجاب وازدادة افراد الى اسرتها فهي اسرة غير مكتملة⁽¹¹⁾.

ان حجم الاسرة في تغير مستمر زمانياً ومكانياً متأثراً بعوامل ديموغرافية كالولادات والوفيات والهجرة، ويعني متوسط حجم الاسرة في اقليم معين عدد السكان مقسوماً على عدد الاسر في ذلك الاقليم. وفي السنوات الاخيرة اصبح اضافة طفل جديد يشكل عبئاً اقتصادياً على الاسرة، وذلك لمتطلباته الكثيرة في مجال التربية سواء المنزلية أو التعليمية.

اما فيما يخص علاقة متوسط حجوم الاسر بالفقر فكثير من الدراسات بينت هذه العلاقة فاحتمالات الفقر في العائلات الكبيرة تكون اقوى منها في العائلات الصغيرة.

بالعودة الى الجدول (5) يلاحظ ان متوسط عدد افراد الاسرة في عموم المحافظة لعام 2019م بلغ

جدول (5)

المتغيرات المؤثرة على معدلات الفقر في محافظة صلاح الدين لعام 2019م.

الوحدات الادارية	متوسط حجم الاسرة	متوسط عدد العاملين في الاسرة	معدل الاعالة الخام	نسبة الاسر الفقيرة	معدل البطالة	نسبة الامية
ق. تكريت	6,7	1,7	79,4	6,7	15,6	15,9
م.ق طوزخورماتو	5,6	1,4	70,5	9,8	18,1	17,6
ن.سليمان بيك	7,3	1,4	94	6,9	20,5	14,5
م.ق. سامراء	6,4	1,5	70,2	7,9	16,1	19,3
ن. المعتصم	7,5	1,7	77,3	7,9	18,9	35,2
ن.دجلة	6,5	1,4	81,2	6,2	14,3	38,2
م.ق بلد	6,3	1,4	74,6	7,4	17,2	18,6
ن. الاسحاقى	7,5	1,4	85,2	5,1	19,1	10,9
ن. يثرب	7,9	1,3	90,9	6,2	16,3	20,2
م.ق ببجي	7,5	1,5	91,8	6,5	17,2	15,5
ن.الصينية	7,8	1,5	80,9	10,8	15,9	19,4
ق.الدور	5,9	1,3	74,6	9,4	20,1	9,5
ق.الشرقاط	7,6	1,3	96,5	6,4	18,9	14
ق.الدجيل	8,5	1,9	87,1	10,3	17,2	20,9
ق. آمرلى	7	1,3	87,7	6,8	18,3	17,3
ق. العلم	6,9	1,6	77,2	5,2	14,1	18,9
ق. الضلوعية	7,4	1,3	71,9	4,5	13,6	14,1
المحافظة	7,1	1,5	82	7,4	17,1	18,8

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائى, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية احصاء صلاح الدين, بيانات غير منشورة, 2019م.

(7,1 نسمة / أسرة) وهذا يعد مرتفعاً خاصة اذا ما تم اضافة متغير آخر اليها وهو عدد العاملين في الاسرة اذ بلغ (1,5 نسمة / اسرة) مما يعني ان هناك (5) اشخاص في الاسرة معالين وان ارتفاع نسبة الاعالة هي احد اسباب ارتفاع معدلات الفقر.

على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان هناك تباين مكاني لمتوسط حجوم الاسر اذ تراوح ما بين (5,6 نسمة / اسرة) في مركز قضاء طوز خورماتو و (8,5 نسمة / اسرة) في قضاء الدجيل. وهناك تسع وحدات ادارية يفوق متوسط حجم الاسرة فيها المتوسط العام في المحافظة فيما ينخفض المتوسط في الوحدات الثمانية الاخرى.

في النهاية هناك العديد من المتغيرات الاخرى المؤثرة في معدلات الفقر ومنها ارتفاع العجز السكني في المحافظة لعام 2019م وخاصة للعوائل الفقيرة التي لا تملك وحدات سكنية وهي تسكن اما في العشوائيات او مؤجرة لوحدات سكنية, وكذلك الانخفاض الكمي والنوعي لمفردات البطاقة التموينية.

الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً : الاستنتاجات

- 1- في ضوء ما تم عرضه من خلال الدراسة والتحليل لظاهرة الفقر في محافظة صلاح الدين, والمتغيرات التي تقف وراء تباينها الزمني والمكاني, خلصت الدراسة الى الحقائق الآتية:
بلغ عدد السكان الفقراء في محافظة صلاح الدين (257067) نسمة يمثلون 15,7% من مجموع سكان المحافظة لعام 2019م, وبلغت نسبتهم في المناطق الحضرية 43,6% في حين بلغت نسبتهم في الريف 56,4%.
- 2- احتل قضاء الشرقاط المرتبة الاولى في عدد السكان الفقراء بواقع بلغ (39246) نسمة يمثلون ما نسبته 15,3% من مجموعهم في عموم المحافظة.
- 3- بحسب التركيب النوعي للفقراء ظهر ان الذكور الفقراء يمثلون 62,3% مقابل 37,7% اناث فقيرات.
- 4- بلغ معدل الفقر في المحافظة 15,7%, وجاءت ناحية سليمان بيك بالمرتبة الاولى بمعدل فقر 20,6% بينما ادنى معدل للفقر ظهر في قضاء الدور بواقع 9,1% من مجموع السكان فيه.
- 5- بلغ مجموع الاسر الفقيرة (17397) اسرة تمثل 7,4% من مجموع الاسر في المحافظة, واحتل مركز قضاء سامراء المرتبة الاولى في عدد الاسر الفقيرة (2675) اسرة تمثل 7,9% من مجموع الاسر فيه.
- 6- ظهر ان هناك عدد من المتغيرات المؤثرة في معدلات الفقر وهي ارتفاع متوسط حجم الاسرة ومعدلات البطالة وتقصي الامية مع ارتفاع معدلات الاعالة وانخفاض نسبة العاملين في الاسرة.

ثانياً : المقترحات:

- لغرض خفض معدلات الفقر في المحافظة لابد من وضع المقترحات التالية:
- 1- وضع سياسة تنموية هادفة وجادة للتخفيف من معدلات البطالة المرتفعة في المحافظة, اذ ان تشغيل شخص واحد يعني رفع اسرة كاملة من مستويات الفقر.
 - 2- وضع خطة لبناء وحدات سكنية واطئة الكلفة لإيواء السكان الفقراء وتخليصهم من تكاليف الايجارات.
 - 3- خفض معدلات الامية في المحافظة وصولاً الى نهايتها لأنها عامل من عوامل الفقر.
 - 4- تحسين كمية ونوعية مفردات البطاقة التموينية لا سيما للعوائل الفقيرة كي تسد حاجاتهم الضرورية.
 - 5- العمل على خفض متوسط حجوم الاسر, وبالتالي زيادة نصيب الفرد من الدخل الاسري.
 - 6- نقترح الاهتمام بصورة اكبر للوحدات الادارية ذات معدلات الفقر المرتفعة.

الهوامش :

- 1- نجم عبدالله أحمد , السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين , أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية , جامعة تكريت , 2005 , ص 5 .
- 2- عبد الرزاق الفارس, الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي , المؤتمر الإحصائي العربي الأول , الأردن, 2007 , ص 47 .
- 3 - World Bank . Sees progress Against Extreme poverty, But flags Vulnerabilities, The world bank, 2012, P266 .
- 4- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية, مطبعة الجهاز, بغداد , 2015, ص 12.
* معدل الفقر = عدد السكان الفقراء / عدد السكان الكلي X 100.
- ينظر : محمد جاسم محمد, الفقر وعلاقته بخصائص السكان في العراق لعام 2014 , أطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد, جامعة بغداد, 2017, ص 28.
- 5- مصطفى محفوظ ابو شامة, ظاهرة الفقر في العالم العربي والاسلامي اسبابها وآثارها, جامعة البليدة, الجزائر, مطبعة الحكومة, 2009, ص 2.
- 6- موسى أشتيوي , مكافحة الفقر والبطالة عند الشباب الأردني من منظور السياسات الاجتماعية, ورقة عمل من أعمال المؤتمر العلمي الثالث للسكان والتنمية , 2008 , ص 42.
** تستخرج = عدد السكان العاطلين / عدد السكان العاملين X 100.
- 7- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, اللجنة الوطنية للسياسات السكانية, تحليل الوضع السكاني في العراق لعام 2012, ص 143.
*** يقاس معدل الإعالة الاقتصادية الحقيقية بقسمة مجموع السكان غير العاملين على مجموع السكان العاملين X 100 ينظر : سالم علي الشواورة ومحمود محمد الجيس, جغرافية السكان – المدخل إلى علم السكان , ط 1, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2001, ص 150.
- 8- ندى نجيب سلمان , التباين المكاني للتركيب السكاني لسكان قضاء الأعظمية , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2001 , ص 35 .
- 9- حسين علوان السامرائي , الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة صلاح الدين , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة بغداد , 1996 , ص 88 .
- 10- علي المضواح , الفقر وعلاقته بالأمية في العالم العربي, جامعة مؤتة, الأردن, 2006, ص 48 .
- 11- أحمد علي اسماعيل, أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة, 1989, ص 112.

Sources

- 1- Abu Shama, Mustafa Mahfouz, The phenomenon of poverty in the Arab and Islamic world, its causes and effects, University of Blida, Algeria, Government Press, 2009.
- 2- Ahmed, Najm Abdullah, Population and its Relation to Housing in Salah al-Din Governorate, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Tikrit, 2000.
- 3- Ismail, Ahmed Ali, Foundations of Demography and its Geographical Applications, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1989.
- 4- Ashtiwi, Musa, Combating poverty and unemployment among Jordanian youth from the perspective of social policies, a working paper from the works of the Third Scientific Conference on Population and Development, 2008.

- 5- Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Organization for Statistics and Information Technology, Poverty and its Relation to Social and Economic Factors, Agency Press, Baghdad, 2015.
- 6- Al-Samarrai, Hussein Alwan, Population fertility and its spatial variation in Salah al-Din Governorate, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1996.
- 7 - Salman, Nada Najeeb, The Spatial Variation of the Population Composition of the Adhamiya District Residents, Master Thesis (unpublished), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2001.
- 8- Al-Shawawrah, Salem Ali and Mahmoud Muhammad Al-Jais, Population Geography - Introduction to Demography, 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2001.
- 9- Al-Faris, Abdul-Razzaq, Poverty and Income Distribution in the Arab World, The First Arab Statistical Conference, Jordan, 2007.
- 10- Muhammad, Jassim Muhammad, Poverty and its relationship to population characteristics in Iraq for the year 2014, PhD thesis, College of Education for Human Sciences - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2017.
- 11- Al-Mudwah, Ali, Poverty and its relationship to illiteracy in the Arab world, Mutah University, Jordan, 2006
- 12- Ministry of Planning and Development Cooperation, National Committee for Population Policies, Analysis of the population situation in Iraq for the year 2012.
- 13 - World Bank . Sees progress Against Extreme proverty, But flags Vulnerabilities, The world banek, 2012.